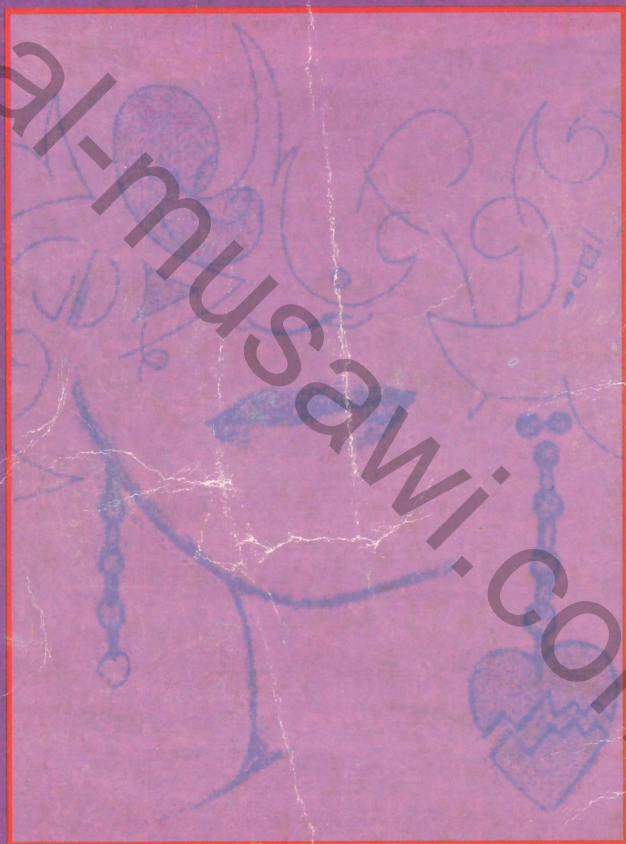


# استغراقات



د. علي الموسوي



رقم الإيداع : ٩٨/٩٣

اهداء

---

إلى الوطن المنبعث من رحم التاريخ  
و أبناءه الطامحين لتسهم العلياء  
أهدي ديواني الأول هذا ...

علي

## المحتويات

### الاستغراق الأول \_\_\_\_\_ الوطن

٩	نداء النهضة
١٢	في عمان
١٥	حنين
١٧	الشورى
١٨	الفاتنة
٢١	مسندم
٢٢	الشرق

### الاستغراق الثاني \_\_\_\_\_ الرحيل

٢٧	القافلة
٢٩	فاتنة الأقصى
٣١	القلائد المبهمة
٣٢	لوعة
٣٥	كتم الحب
٣٧	العشق الأول
٣٩	طرب الشفاه
٤١	جمال و ارتواء
٤٢	دلال
٤٥	قيد الهوى
٤٧	خطاب



الوجود \_\_\_\_\_ الاستغراق الثالث

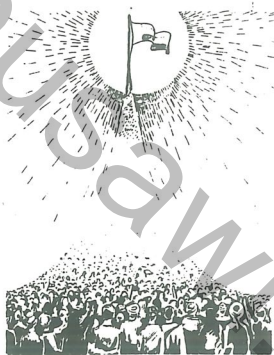
٥١	إلهي
٥٤	أنا و النيل
٥٦	هياكل البشر
٥٨	رسالة إلى آدمي
٦٠	القلق
٦٢	تساؤلات

قطوف \_\_\_\_\_ الاستغراق الرابع

٦٧	الريبع
٦٩	رجال التربية
٧١	الملهم
٧٢	ولادة المجهول

الأمل \_\_\_\_\_ الاستغراق الخامس

٧٧	آنسة الفجر
٧٩	البشرى
٨١	كل الأعوام و أنت بخير
٨٢	إليك
٨٥	عيون الله ترعاك
٨٧	ساعة الأمل
٨٨	الموشحة
٩٠	المناهل
٩٢	لقاء الصدقة
٩٥	حب من أول نظرة



نداء النهضة

في عمان

حنين

الشورى

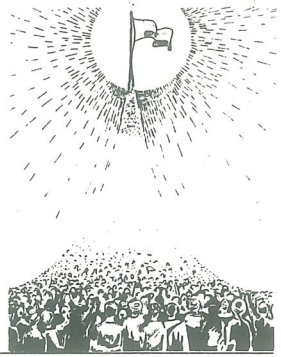
الفاطنة

مسندم

الشرق

الاستغراق الأول

الوطن



## نداء النهضة

هزَّ الشَّيْدُ سَعَا فِ الْقَلْبِ وَ الْأَذْنِ  
وَ رَاحَ يُحْيِي سَكُونَ النَّاسِ وَ الدِّمَنِ

أَرْضُ اللَّبَانِ أَفِيقِي فَالنداءُ أبا ،  
بعد النداء ، عليكِ وهلة الوسنِ

عمانُ ، مولدك ، قابوسُ ينظره  
لبي نداءً به لبي هوى الوطنِ

قابوسُ أعلنه في يوم مقدمه  
والشعبُ ردداهُ في السرِّ و العلنِ

\*\*\*\*\*

عمانُ ، عنك انفضي ثوباً مسربلةً  
في الجهلِ ترسِفُ و الأغلالي و الفتنِ

أزاحَ عنك نداءُ الحقِ ، قاطبةً ،  
تعسَ التخلفِ و الآهاتِ و الوهنِ

أزاحَ عنُ أجفنِ الغافينِ أتريةً  
كأنما بحثتُ منُ ظلمةِ الكفنِ

يقولُ سطرُ أيا تاريخُ و أنبلجي  
يا درةَ الوطنِ الغراءِ ، عن وطني

\*\*\*\*\*

يا قائدَ النهضةِ السماءِ في بلدِ ،  
ذاعتُ شواهدُها في القفرِ و المدنِ

أزحتَ عنُ كاهلِ الأوطانِ حالقةً  
كانتُ تنوءُ بها من أنفِ الزمنِ

دعوتُ دعوةً صدقِ في مناكبها ،  
أجبتَ من كل فجعٍ شدَّ بالظعنِ

أطلقتها نهضةً كبرى و ملحمةً  
ولّى على إثرها ما كان من شجنٍ

دفعتَ عن مقلةِ الأطفالِ دمعَها  
و عن جبينِ عمانٍ مسحةَ الحزنِ  
رفعتَ من شأنها حتى غدتَ مثلاً  
في الأمنِ و السلمِ و الإنصافِ و المننِ

و ذُدتَ عن حوضها من كل طارقةٍ  
فأنتَ من أنتَ ، لم تهزَمِ و لم تهينِ  
أيادِكَ البيضُ بالخيراتِ نائرةً  
يُمناكَ تهمي ، و يا لله من مزَنِ

\*\*\*\*\*

لو لم يكن غيرَ أنّ الأرضَ عامرةً  
فيها العمانيُّ في راحٍ من المحنِ

لكان يكفي عمان اليوم مكرمةً ،  
منكم ، بها ، أصبحت سباقَةَ الرهنِ

فكيف و الدور صارت عامراتُ بما  
في الدور من معطيات العصر و السكن

هذا العمانيّ قد عزّت كرامته

بيني البلاد بداعي العلم و المهني

هذا التقدم في أرجاءها رَعْدٌ

ضاهي بما فيه ، دنيا العالم التقني

هذي العدالة شرعُ الله يحكمها

أحييتكم برؤاكم سالف السن

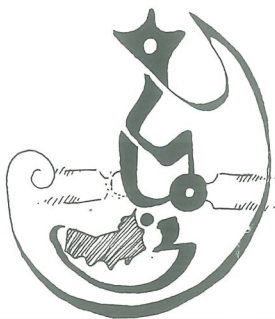
\*\*\*\*\*

رعاكم الله فخراً للبلاد و قد

أفاض من خيرهِ دوماً على "مزن"

رعاكم الله محفوقاً بأفئدة

تفدي جلالتم بالروح و البدن



## في عمان

في عمان اليوم أمجاد سيروها الحفيد  
في عمان اليوم أمجاد لماضي هو في الشرق - تليد  
في عمان اليوم تحكي  
الرفعة الحساء عيداً .. أي عيد

\* \* \*

في عمان .. الجيل يمضي بانياً في كل صوب  
يحرث الأرض .. ويطوي الجهل من كل الدروب  
هو جيل .. لبس الأخلاق .. ثوب  
حيث تحكي الرفعة الحساء .. عيداً .. أي عيد



\* \* \* \*

في عُمان .. الأبّ يمضي .. يبذر الأرض شبابا  
يمخر الدنيا بهم موجاً عابا  
هاهنا تقرن أفعالاً بأقوالٍ تسطر  
هاهنا التخطيط يرنو نحو ما يعلى ويعمر  
هاهنا المجد تهادى فوق خلجان سهرم  
حيث تسمو النفس بالحب صلاة عند أوطان الجدود

مسقط ١٩٨٣/٩/٣

هَذَا لِلدَّيْنِ ...

حنين

ساءلوني ما أعاني ، أنت في عمر الأمانى  
في شباب باسم يزهو بزخم العنفوان

فأجبت الصَّحْبَ أُنِي مَغْرَمَ الْعِشْقِ الْعَمَانِي

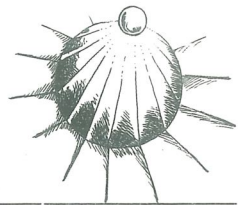
هذه الأرض بلادي ، حبها خير المعاني  
وردة بين بساتين الأزاهير ، ملك الأحقوان  
تربها الطاهر دك الذل فانزاحت دياجير الهوان

و ارتقت من بين عطفه رجال في شموخ و اتزان  
صافحوا التاريخ مجداً في أغاريد مجان

أنا لا أقوى على بعدك يا أحلى الحسان  
أنت لي عمر جديد ، ليس قولاً من أقاويل اللسان  
أنت في القلب سناء يتسامى بالحنان  
يا عمان الدوح رفقاً ، فهوانا في افتتان  
زرقة الأفق رواء و هدير الموج ترديد القيان  
و اذا نمتُ توسدتُ ترانيم الجنان

درة الارض رويداً فعداً تشدو الغواني  
و أعيد العشق دهوراً ، مطلقاً كل عناني  
فاقبلي محبوبتي بعض مديحي وامتناني

أريد ٥/٥/١٩٨٢



## الشورى

أشرفت أرض بلادي ، فعلى الأرضِ سلاما  
ثم هامت في رباها صور الخير هياما  
ردد الشعب مع القائد حباً و انسجاما  
إنما الشورى سبيل الحكماء

هي تطبيق لشرع الله فينا  
وتراث صاغه الأهل سنينا  
فلنعد نحيه نهج الأكرميننا  
و به تعلو عمان الشرفاء

مسقط ١١/١٠/١٩٩٧

## الفاتنة



أذيعي الهوى في الدنا باسمه  
أذيعيه أيتها الفاتنه  
و تيهي فنا في الوجود سوى  
قصائد عشق بك هائمه  
قلوب محبيك في روضة  
و أنت بها زهرة ساكنه

ألا تذكرين لقاء الأصيل  
على الشاطئ المتهادي الطويل

وصالاً نخال به الأمنيات  
تحققن و انقطع المستحيل  
و فاض الهوى فرحة دائمة

تباهي فإنك سر الجمال  
عروس الأصاله ، سحر الدلال  
عيون العذارى إذا ما هفت  
لرؤياك يوماً غدت ساهمة

أجيبى أيا كعبة العاشقين  
نشيداً يداعب في الأمسيات  
لحياً بحلم الرؤى المثقلات  
و هزي إليك نهى المغرمين  
تساقط أشواقك الناعمة

عمان اقظفي من جناك الثمار  
غراس الفتوة و الازدهار  
يقودك قابوس حامي الذمار

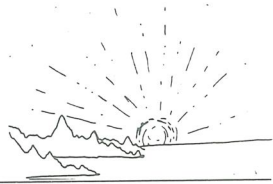
و شم العرائن أسد الديار  
رجالك في ظلّه قادمة  
لعيدك وقع الندى و الربيع  
و ريح الصبا في الرىى حاملة

يجدد عزم الجدود الأباة  
فتحين ملحمة حازمة

تسيدات مجد الأسود الضواري  
و مجد البحار و مجد الصواري  
فمن في بلاد الدنا و الوجود  
له أسلمت معطيات الخلود  
سواك ، فأنت مليكته  
تنخر النواصي لك مذعنة

مسقط ١٨ / ١١ / ١٩٩٢

ان تتركها في الحياض  
فان الحياض ما في  
مسندم



مسندم

في وصفها فالشعر لا يتكلم  
رغم بوسط جزيرة تبسم  
قد قاربت بلسانها طرف الدنيا  
و تباعدت حلاماً بها نتقحم  
بمشاعر تنساب في خفقاتنا  
و جوى تدفق مفعماً يترنم  
بحر الخليج تهاودت أمواجه  
بمضيق هرمز عرشه يتسنم



متسللاً بين الصخور بخفة

يختار مثنوى في عمان فينعم

هي كالبديع تزينه لا يرتوي

يقتات من وهم الحياة ويسهم

هي كالبدور تلالآت بسائها

وهي الجمال بها ينير ويظلم

فإذا سعدت بقربها وتبست

أنستك همك إذ به تتجشم

فهي الملاذ إذا أتتك بحاجة

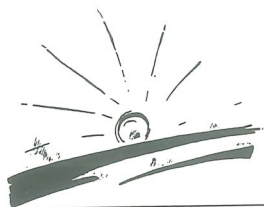
دنيا العناء بسعدها تنعم

إن قلت لي هلاً أبحت بإسمها

فاسم الجميلة من عمان "مسندم"

مسندم ٢٢ / ١ / ١٩٨٤

## الشرق

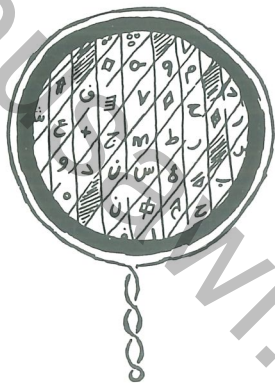


الشرق أنا و الفخر أنا  
التاريخ هنا يزهو  
و حضنت الماضي لم أهو  
ناطحت النجمة كالمارد  
و أطحت التقليد الجامد  
حطمت الجهل و لم أخمل  
بالحمل الزاخر لم أحفل  
واصلت طريقي بالمعول

و زنود سمر لا تغفل  
فالشرق أنا و الفخر أنا

أسمو في الجو مع الأطيبار  
و أنافس أطياف الأتقار  
فالشرق أنا و الفخر أنا

المنامة ١٧/٧/١٩٧٨



القافلة

فاتنة الأقصى

القلائد المبهمة

لوعة

كتم الحب

العشق الأول

طرب الشفاه

جمال و ارتواء

دلال

قيد الهوى

خطاب

**الاستغراق الثاني**

الرحيل

## القافلة



وعبر السدود ، وعبر الثنايا  
أجوز لعالمك قافلة  
وأطوي بنفسي هموم الدنا  
كانك ما عشت ليل الهنا  
وانك لعنة نفسي التي  
تسدّد لي طعنة قاتلة  
ستحني عيونك لي حاجباً  
وعند الفراق تجدد لي  
عهود الوفاء لدى القافلة

زماناً بعيداً .. بعيداً .. بعيداً  
ونترك أجسادنا في انتظار  
فراق وعمرٌ بتلك الديار  
وداعٌ وصبرٌ .. وتغدو القفار  
جنائن قافلتني الزائلة

أريد ٨/٥/١٩٨٢



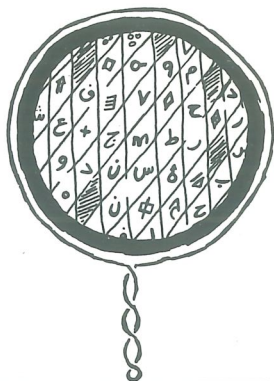
## فاتنة الأقصى

لفى في حُضنِ شلالِ  
صدى الأنغامِ يبتعدُ  
يطالع وجهها الصافي  
به الألامِ تحتشدُ  
أجيبه .. أبسي من مقلة تحكي  
ضمير الغربة الخافي  
أنين ليس نسمعه ، سوى في جرحك السافي  
يصليك لأن المسجد الأقصى به الألام والأفراح تتحدُ  
يغنيك لأن القمح والزيتون من حلم المنى الغافي  
أجيبه .. فما بال السما حبلَى



وما للقطر يفتقد  
دعي عنك معاتبه  
فإن الحب ، حتى الحب .. يضطهد  
أجيبه .. سيغشاه لدى رؤياك معركة  
يسطر بين جنبها شهادة حبه الوافي  
أجيبه .. فأضحية السنا الآتي  
سيأتيك ،  
وما أدراك أن يأتي لك بالبلسم الشافي

مسقط ١٨/١٢/١٩٨٨



## القلائد المبهمة

رُدِّي إلى قلائدي نثرية  
ثم اذهبي حيث أفكُ تنتهين  
لا تكذبي أني مللت من المطال  
آن الأوان لتصدقين  
هاتي شئائل رحلتي  
لا توغري صدر الهوم بما أخالك تشتهين  
لن أمتطي سبل السراب أقارع الأمل الدفين  
أنت يا ليلي ملاك حارس  
في سكون القلب دوما تخفقين  
لا أداري النفس إن آمنت أني هائم في حور عين

فلماذا ترفضين

ولماذا تجعلين القلب تواقاً حزين

تائها في الهجر ، في التيه

تعاديه السنين

أرقديني بين جفنيك .. اغمضي عينيك كي أرتاح حين

أدركي روح فتاك .. رهن أطواد الأنين

أترك تذكرك .. شوقي الآن سجين

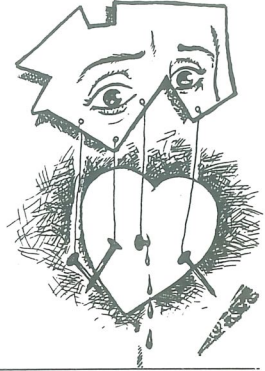
و ملاذي ليس إلا فيضك القالي الضنين

أو لا تهفو إلى رؤياك دنيا العاشقين

أو ليس الحب في إنجيلها آي ودين

فلماذا ترفضين ؟ !!!

أريد ٢٥ / ١٠ / ١٩٧٩



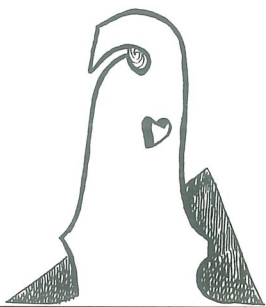
## لوعة

الشوق يأخذني والخوف يمنعني  
والفكر يعصف بي في لجة الزمن  
وكل ما في فؤاد الحب نار. هوى  
وكل ما في الهوى يقتات من وهني  
غرقت في بحره لا شخص ينقذني  
منه سواه فعد يا من ستنقذني  
عندي من الشوق أفلاذ أجود بها  
فهل تجودين لي بالنار تلهبني  
إني أذوب فما ألقى مناجية  
تحنو علي إذا ما الموت صادفني

هي الهموم مكوث في زواجها  
تسطو على همم ملت من المحن  
العمر ينخر سوساً في تسابقه  
ء أرجحي أن تجازي سالف المن  
و يعتري النفس وسواس مكائده  
قد لبدتها غيوم القهر والإحن  
ثم استقر الجوى في الهذر يحفزه  
عواطفاً تغتذي من زلة اللسن  
ما للديار أضاعت حرمتي وهوت  
تنثال تلطمني بالعذل والشجن  
أواه للعاشق المتناع في زمن  
عيبت صابته في الرحل و الوطن  
حتى إلى مَ يظل البعد يفصلنا  
حتى إلى مَ ججود الحب يمنعني  
هلا سألت الدجى عني إذا انقطعت  
من مقلتي دمعات العاشق الهتن

أريد ١/١١/١٩٧٩

## كتم الحب



سأكتم حبك في القلب يوماً وساعاً ودهراً  
ولن أشتريك بقبلات بوح  
وقد يكتوي جسدي ، وقد يصطلي من فؤادي الفؤاد  
ومأواك فيه ، ونامي هنيئاً  
جراحات قلبي تواري الوداد  
عليها استريح وفيها أذيعي الجوى غنوةً  
عسى أن تشافي ذبول الجداد  
أطير إليك ترفرف أجنحتي متعباً  
فهل تعرفين اللظى

وهل قاسيت ندب الرقاد  
سأتي إليك بيوم الإياب  
فهل تستجيبني لشكوى الفؤاد  
والإسأكتم حبك في القلب  
ساعاً ويوماً ودهراً  
وقد أصطلي من ملام الفؤاد

أريد ٢٢/٢/١٩٧٩

## العشق الأول



أحببتها تمشي على جنب الطريق  
تغضي حياءً وتخجل من وفاق  
أبصرتها تمشي وتجل لا تراجع نفسها  
كيف الحبيب  
لا تسأل النفس الرقيقة أينما تمضي تغيب  
هذا جمال زانه الحد الأسيل  
هل يستطيع  
من كان مثلي في حمى الحب أسير ، أن يردع القلب الصريح  
خفق صريح في هواك يا ابنة المجد التليد



مدي يديك لعلمي من فيض حبك قد أزيد  
أو فاتركيني أتلقى في دفء شمك يا فتاتي ،  
علمي إذ أشرب الماء العليل  
قطرات قطرات من ينابيع تسيل  
واذكري أني على عهدي مقيم فدعيني أتعذب ،  
و اتركيني أتعلل  
فالهوى والحب في الحكم سواء  
كلُّ عذاب كلُّ عذاب  
وعذاب الحب من أحلى العذاب

أريد ١٩/٢/١٩٧٩

## طرب الشفاه



على بسةٍ من شفاك عذاب  
وأبيّ عذابٍ عذابِ القلوبِ  
قوامٌ وقد رشق الحُطَي  
صريح الخطاب جميلٌ لعوبُ  
أمانحُ عيني كيلا تراكِ  
فتهرب مني لكيلا تتوبُ  
فإن ترتضي لفتاك الحياة  
فهاتي يديك بقلبِ طروبُ  
معدبتي بليالي السهاد

وهجرٍ وصدٍ بدون ذنوب  
ألا ليس من جنسنا من يكن  
بغير نقائص ، دون عيوب  
فكفي عن الهجر إذ أني  
سئت عذولاً لدوداً كذوب

أريد ١٠/٨/١٩٨١



## جمال وارتواء

إني أصوغ الهوى في صرح ملحمة  
شعرية أدرجت في القول ما شعروا  
قد صاغني شاعراً منه ارتوى قلبي  
و صاغني آدمياً فيه أنغمر  
وعن عيوني أزال الجهل قاطبة  
لكنما القلب بعد الصفو منكدر  
قد أبدل الروح بعد الراح معضلة  
ينوء من ثقلها فكر و مفتكر  
جذلان في سرر الأحلام منسدة  
وفي لظى الواقع المسعور يستعر  
واويلتاه إذا ما لفني ألم  
تروغ في إثره الآمال ، تندحر

تلك الحبيبة ما عادت توصلني  
والثغر منها طواه الصمت والقفور  
الوجه فيه جمال الشمس قابلها  
في الشعر يلثمه ليل به سحر  
فجر على هامة المحبوب ترسمه  
إذا تطل عليه البسة النضر  
إيه معلتي هلا ذكرت فتى  
معللاً بالمنى ما زال يستتر  
إن كان - فاتنتي - درب المنى عسر  
ما أيسر الموت إذ ما يقطع الخبر  
فليشهد الناس والأملاك تتبهم  
ولتشهد الشمس والأفلاك والقمر  
أني بغيرك لا أحيأ وأمني تي  
في ذي الوجود سلام النفس ينتشر  
وحيلتي في هواك ، أنني كلف  
أحيأ على أمل اللقيا وأنتظر  
فإن تباطأت عن لقياي يا أملي  
فملجأ أي عند ذلك النثر والشعر

أريد ٢٦ / ٢ / ١٩٧٩

## دلال



و اسمعيني في سكون الليل هسات طوال  
و احضنيني بدثار الوجد و الدمع الهمال  
أنت يا أحلى دلال  
و اقرعي باب الليالي بسواد يعتريني  
و استقي تلك الاماني من بلاهات الخيال  
أنت يا أحلى دلال

و اشرعي تعطين حباً في ضياء كالهلال  
و اسبقي كل المعاني في شروء كالغزال

أنت يا أحلى دلال  
و أنيميبي لحاظاً بين جنفيك الثقال  
و استريحي و أريحي ساعة ذاك الجمال

و اطربيني ، شفي سمعي بأشعارِ طريفة  
و اخفضي جنحيك للحب ، أذيعي قصصاً منه لطيفة  
و ارحلي بي ، سافري بالقلب في كل مجال  
سرحي طرفيك في عينيّ يا حبي المحال  
أنت يا أحلى دلال

و انظري قلبي على ذكراك جال  
و دعي عنك ملامي و دعي عنك العذال  
و اتركيني في لظى حبك لاه يا دلال  
أنت يا أحلى دلال  
و اشرابي لي بروح ، رغم ما دسوه عني  
و ارفقي بي في صفاء و نقاء و التقيني  
و اهتفي في مسمع الدنيا بهمسات الوصال  
أنت يا أحلى دلال



## قيد الهوى

فكيني من قيدك فكيني  
فأنا أهواك و لا أهواك

أهواك لأنك فاتنتي  
لكني لا أهوى الأشواك

أشواك الذكرى نابذة  
في نفسي ، في كل الجنبات

تمتص حين القبلات



يدهمني إحساس الإحباط  
و جنون دموعي المنهلات

و أعاب خلسات النجوى  
أتصفح مختلف القسمات

فدعيني أبحر في عينيك  
و أجنب أشرعتي الأنواء

فأنا من غيرك منسي  
في قعر الفتنة و الأهواء

و أقيلي يا فاتنتي  
من يهواك و لا يهواك

فأنا لست سوى مسحور  
بجمالك يا أحلى النغمات

مسقط ٢٩/١١/١٩٩٧

## خطاب



أين أنت من جراحاتي و فكري  
أين أنت يا هوى الروح التي تسعى بصدري  
كنت لي حياً دفيناً لست أدري  
غير أني في هواك تائه أجري و أجري  
حالم بالصبر حيناً ، حالم في ساح سحري

أنت يا أغرودة الفجر و قيثارة شعري

أنت يا معزوفة الآهات ، يا ضمخة عطري

ضاع من أحرف أفلامي و سطري

و جهك الباسم ، حتى م ساطري

يا جمال الكون أقصوة سري ؟

و أبوح الود جهراً في قصاصاتي و جهري

و أشيع الوجد تخليداً لارهاصات عمري

مسقط ٥/١٢/١٩٩٧



إلهي

---

أنا و النيل

---

هياكل البشر

---

رسالة إلى آدمي

---

القلق

---

تساؤلات

---

**الاستغراق الثالث**

الوجود

إلهي



أمامك إذ تقشعر الجلود  
بمحرابها  
و تطفر من مقلتيها الدموع  
بأحداقها  
فأنت الإله الرحيم الودود  
أمامك تطوي النفوس الجمود  
و تسبح تسبح دون رجوع  
و يهطل منها المآقي الدموع

بأهدابها

و ينتفض القلب يقضي الوعود  
فأنت الإله الرحيم الودود

أمامك عبد منيب يؤوب

يكفر ذنباً سرى في الضلوع  
بأجنابها

يدمر إثمأ صريعاً يروود

و أنت الإله الرحيم الودود

إلهي أمامك تقصى الحدود

و ينهمر الفيض وسط الربوع

بأرجائها

و يعمر قلباً سلام يسود

يحطم في النفس طبع الجحود

فأنت الإله الرحيم الودود

أمامك من أثقلته القيود

قيود المعاصي مضت في جموع

بأهوائها  
لغفرانك النفس تبدي الخضوع  
بأركانها

فمن يا ترى بالخللاص وجود  
و عن حوضه من ترى سيدود  
و أنت الإله الرحيم الودود

أمامك من كبلته العهود  
و كان هواه له من يقود  
فرحماك يا رب يوم الشهود

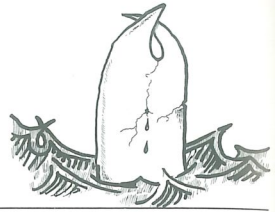
إذ النفس صارت هلوغاً جزوع  
بأحوالها  
و أظهر إذ ذاك كل الخنوع  
بأقوالها

و ربح الجنان نسيم يضوع  
و أخرج من في الثرى و اللحود  
فأنت الإله الرحيم الودود

مسقط ١٩٨٥/٤/٩



## أنا والنيل

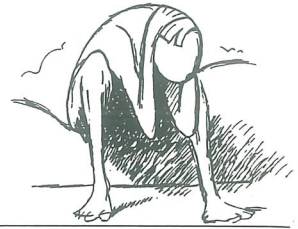


تَعَبُ جِسمي وما أدري سوى  
أنتي أحيا وحيداً ذي الحياه  
منهك الفكر مقيمٌ في الدجى  
انسج الظن وأهوى من هواه  
وأغصُ الليل أناتٍ وقد  
أقم الأفواه من صرخة آه  
ويُطل الفجرُ من غيبه  
ويشع النور في الأرض سناه  
عجباً هل خَلق الخلق لكي  
يتباروا بين هندام وجاه

أم يذوبوا وسط روتين القضا  
ويعيدون شريطاً لا سواه  
وتباعاً قد أتوا من رحم  
كي يغيبوا خلف الحدِ وثرأه  
ويجوزون كراماً في الضحى  
كضفاف النيل تجتاز المياه  
يا .. لنيلِ يا ترى كم قد رأى  
وتلا تاريخنا طول مداه  
قد وُلدنا وصحبنا موتنا  
ففناء الجسم في يوم لقاء

مسقط ٢٤/٥/١٩٨٢

## هياكل البشر



هياكل البشر  
تندس تائهة في زحمة السفر  
ينشق عنها غبار  
الكد والحفر  
تزدان مطلقاً  
من قبم القدر  
العجب يجرفها في ساعة البطر  
ويعتريها  
ججيم الخوف في الأثر

هو اجس الدهر  
لا تنفك من خطر  
هياكل البشر  
تضيع باحثة  
عن واحة القبر  
هياكل البشر

مسقط ٧/٨/١٩٨٥



## رسالة إلى آدمي

تخلّقت في بطن أمك تسعاً  
ولم تدري .. ما أنت .. ما مبيتغاك

وجئت إلى أرضنا .. فصرحت  
وعند الجيء حملت قضاك

وجاءت إليك اللذائذ تسعى  
بعيداً تتابع أمر هواك

وسارت لياليك تلهو وتلهو

وأنت بها لاهياً .. من عساك؟  
غدوت بكبر تصول تبعاً  
وأنت .. ومن أنت .. ماذا دهاك؟

ألت ترى في الإله إلهاً  
رحيماً شديداً يراك يراك

أتاك الحمام سريعاً ، سريعاً  
فكيف إذا ما الحمام أتاك

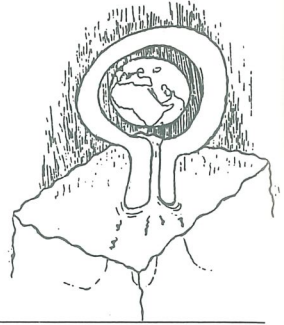
سترفع لابد فوق الأيادي  
إذا ما رفعت فذاك الهلاك

و يحثى التراب عليك حثيثاً  
ثقيلاً وتترك ، ليس نراك

هناك ستبقى وحيداً ، وحيداً  
وليس من الأهل من قد فذاك

هناك ستغدو ضئيلاً ، ضئيلاً  
ضعيفاً أمام حساب الملاك

مسقط ١٩٨٥/٤/٢٢



## القلق

في هذه الحياة  
يحيطننا القلق

و بين نفسياتنا  
مساره يدق  
تسنتت أسيافه  
و نحن نمتشق

و نرتدي أسواره  
بالغش و الملق

ينخر في أجسادنا  
من منشأ العلق

يُثقل من أوزارنا  
في الفجر و الغسق

يزحمنا ، يخنقنا  
في نشوة الشبق

مسقط ١٩٩٧/٥/٩





## تساؤلات

ساءلتني النفس يوماً في الغضون  
أنت .. من أنت ؟ ..  
وما أدري عساني من أكون  
أنعيش اليوم حلماً أو خيالاً أو مجنون  
فلماذا لا يكون الحق وهماً أو جنون  
فأجاب الفكر في صمت السكون  
ذاك ظني

\* \* \* \*

كانت الأرض ضياء في ضياء  
أضحت الأرض تعاني من شقاء  
وجرت تستبق الدنيا القضاء

و أفاضت في حروبٍ وفناء  
فلماذا لا يكون الحق وهماً أو هباء  
فأجاب الفكر في صمت السكون  
هو من آيات فني

\* \* \* \*

هل لهذا الكون حلٌ آخرُ  
ذلك الموت الأخير السافرُ  
اين تنجو .. أنت إنسانٌ ضعيفٌ قاصرُ  
فلماذا ، أنت مغرورٌ فخورٌ جائرُ  
فأجاب الفكر في صمت السكون  
لست عن نفسي أغني

\* \* \* \*

ستحوز الشبر بعد الموت حتماً .. ليس إلا  
هل هو السرُّ الذي فيه تخلى  
ترك الدنيا وحيداً ثم تسلى  
وتودُّ العيش يمتد سويعات ويتلى  
فماذا تنعم اليوم بوهم .. أم مجون  
فأجاب الفكر في صمت السكون  
نحصد الأمس ونجني

\* \* \* \*

هل من الرهبان نغدو في المصير  
نسكن الآكام ، ديراً والغدير  
ونهم الظهر في حرّ الهجير  
فأجاب الفكر في صمت السكون  
ليس في ديني على العيش .. التجني

\* \* \* \*

أنا لا أدري بأمسٍ .. أين كنت  
ونسيت اليوم ما كنت فعلتُ  
إنما كانت حكاياتُ وأعمالُ تبّتُ  
أين ضاع الأمس .. ماذا اليوم .. أوّاه يكون  
فأجاب الفكر في صمت السكون  
جاوز الأمر التمني

\* \* \* \*

قد تخلقت بخلق ليس من خط السماء  
وتلفعت نفاقاً وغروراً ورياء  
كل فرد بذنوب الأرض باء  
فلماذا لا يكون الحق وهماً أو مجنون  
فأجاب الفكر في صمت السكون  
كل إنسان على ليلي يغنى



الربيع

---

رجال التربية

---

الملهم

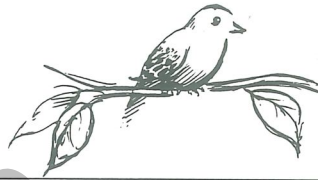
---

ولادة المجهول

---

## الاستغراق الرابع

قطوف



## الربيع

أيها الساقى مياهاً في الغداة  
للطيور الفجرها قد ابتسم  
لربيع الزهر ذي الفرح الذي  
يتنطى خاطراً والخير عم  
في السماء السحبها قد لبست  
حلل الضوء من الشمس خزم  
كم زروعاً يا ترى قد أنتجت  
أرضنا المعطاء هذا الفصل كم

قدم العريس يخطو بهجا

أغدق الرحمن فانزاحت ظلم

و سمت نفس وروود بالشذا

فمضت تشدو لها بيض النعم

وأهازيج العناق ارتفعت

صدح الغاني فذا البرد انهزم

المنامة ١٣ / ٨ / ١٩٧٨

## رجال التربية



مرحى رجال التربية  
فبعلمكم زال الظلام  
و به تزال الأقيية  
مرحى بكم في فكرنا  
يشدو لكم كالأغنية  
أنتم أنتم دريه  
بالعلم فانزاحت شجون  
و تبلورت كم أمنية



لمحيثكم صدح البشير  
موج الخليج تسامعت متهادية

و تساءلت مختالة  
بشرى ... أبشرى ... ما هي ؟؟

هذي بذور في الخليج  
زهور مجد غادية  
فليستها ماء العلوم  
إذا زهت متنامية  
فالفضل في تكوينها  
يُعزى لأهل التربية

مسقط ١/١١/١٩٨٢

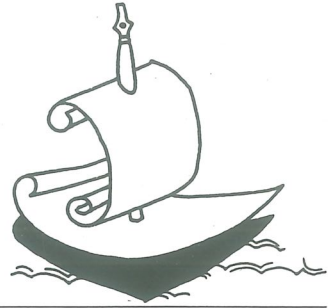


أدمعي

الملهم

أثرت الكتابة في أضلعي  
فصار اليراع يغرد دهرأ  
وكنت تنادي ولا من يعي  
وجردت سيفاً بجر الحياة  
مزجت الحروف دما أدمعي  
لسان العقول يطيش وقد  
يشنفُ سعي رنين السطور  
فتحيا عظيماً ، فتى ألمعي

مسقط ١١/٦/١٩٨٢



## ولادة المجهول

الأمل القادم في عينيك  
يا وردة أحلامي الجميلة  
ستحطم أقباص الأجساد الأبدية  
أنت ملاك الطهر  
جنات التقديس الأزلية  
في مولدك المطر سعداً  
أغسل أحزاني العجربة  
ميلادك .. يعني ميلادي  
ميلاد الدنيا العسلية

أنت الشمس الأخرى  
في حلال الضوء الطهرية  
يا ذا البسمات القمرية  
ازرعني أملاً لا يذوي  
يا زارع روحي المضربة

مسقط ٢٣/٣/١٩٨٥

al-musawi.com



آنسة الفجر

البشرى

كل الأعوام و أنت بخير

إليك

عيون الله ترعاك

ساعة الأمل

الموشحة

المناهل

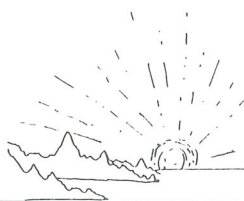
لقاء الصدفة

حب من أول نظرة

**الاستغراق الخامس**

الأمل

## آنسة الفجر



يا آنسة الفجر ... لم أعلم أني أولد مرات أخرى !!  
أنت دوماً في الفكر ... يا آنسة الفجر  
أتساءل ... هل تهويني  
تتلهف شوقاً رؤياك وتسال  
هل ينتحر الغدر ... يا آنسة الفجر  
وسلاحي في الظلمة حفنة أحلام وردية  
هل أخطأت بترك لسانك مدفوناً  
تتصيده حيتان البحر ... يا آنسة الفجر  
وأجدف خوفاً في عينيك



ويديّ ... يديّ مكبلتان  
وأرواح عن نفسي ... بالهذر ... يا آنسة الفجر  
فأصورك صوراً شتى ...  
من يهوي في دنيا السحر  
يا آنسة الفجر

مسقط ٢/٥/١٩٨٤



## البشرى

البشرى ... في فمك الضاحك

يبسمُ لي من خلف النفس المبهورُ

أهتف في روحي

وتردد أصداءَ للبشرى

البشرى ... إكليل الغار على شفتيك

رمز النسرين على خديك

يا عذراء الحب  
يا فاتنة في غلس الليل  
يا عالقة الذكرى في حبات السيل

أنت البشرى ... منك البشرى  
ولك البشرى  
في زمن الحب المهدور

مسقط ١٠/٦/١٩٨٤



## كل الأعوام وأنت بخير

كل الأعوام وأنت بخير  
كلمات في سطرٍ لا غير  
باردة لا تطفئُ شوقاً  
لا تدفئُ من يهوى في الدَيْرُ

\* \* \*

لا أنكر كم أسعدني رسم الخط المختار  
أي أناملك أسعفني أن ألمسها الخط الجبار  
لو عن بعدٍ ... لو عن بعدٍ

فالعيد سعيد بالتحديق وراء الغير  
كل الأعوام وأنت بخير

\* \* \*

تهجس في ذاكرتي الأفكار  
وتجازف بي نحو الأقطار  
تدعو لليأس وللإهدار  
وخطاي تغدُّ السير  
نحو الأعوام ... وأنت بخير

\* \* \*

أ .. غلالة فجر الأسفار  
يا من أطربت الأقمار  
يا تضحية ... يا رمزاً للإيثار  
هممة تسري في جمع الأطيّار  
ما للطير ... يقول الطير  
كل الأعوام وأنت بخير

مسقط ٢٩/٦/١٩٨٤



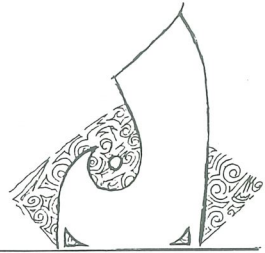
إليكِ

إليكِ ... إليكِ  
سأتي إليكِ  
أضمُّ شفاهي إلى شفقتك  
أزيعُ قناعاً .. غماماً  
نعاساً .. يلوح بفجرٍ على مقلتيك  
أشبحُ بوجه الرزايا بعيداً  
وأطبعُ حباً على وجنتيك  
إليكِ ... إليكِ  
سألثمُ عطف الشذى بيديكِ

سأصهر روحي بروحك .. يوماً ..  
وأسكبها .. لألبس إسوارَةَ معصميكِ  
سأتي إليكِ  
بفرحة طفلٍ بريء جرى .. يفتش  
حلمَ صباهُ لديكِ  
سألتحف الشوق في حدقتيكِ  
سأتي إليكِ ... إليكِ ... إليكِ

مسقط ١٣ / ١٠ / ١٩٨٤

## عيون الله ترعاك



عيون الله ترعاك

تلاقينا

وأنت مهجة الروح

بها أحيأ فأهواك

عيون الله ترعاك

فأنت كوني المشود

وأنت كل أفلاكي

عيون الله ترعاك

حقيق من مناي اليوم

أن تحظى بقلياك



ترى من ذا الذي عني  
سرى ليلاً وأنباكِ

عيون الله ترعاكِ  
فقد شحت أهازيج  
وشل القيد أسراكِ

عيون الله ترعاكِ  
فنبع الحب وجنات  
ونبع الأمن عيناكِ

عيون الله ترعاكِ  
و ها هي ذي اللمى اللمى  
بها الأنهار آتاكِ

عيون الله ترعاكِ  
ولولا أنت لولاكِ  
بي الآلام قد عصفت  
فأنت المزن إذ هطلت  
وقلبي الغض مجراكِ

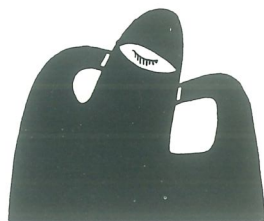
عيون الله ترعاكِ

## ساعة الأمل



ساعة الأمل  
ضحكة من ثغرك الثلج  
أتاح لي الراحة المثلى من العلل  
إني أريدك جنة في الأرض تسعى في يدياً  
وأريد من عينيك أن تجثو فتسجد مقلتي  
إني أريدك جوهراً يحبو فيشعري الوجود  
إني أريدك شمعة تضوي فتنتقلح السدود  
وأريد أن تهدي أناملك الخلود  
إني لأستشرف الأحلام في الظلل  
تتيح لي الراحة المثلى من العلل

مسقط ١٢/٩/١٩٨٢



## الموشحة

وسقتني جرعةً من يدها  
كان ذلك الكأسُ مثل العسلِ  
ثم حار القول حتى وصلت  
بحديث القلب تلك الجمل  
جعلتني عجلاً في قولها  
نحو همس القلب سارع وصل  
وسرى قلبي يروي قلبه  
من ظما الولهان حتى الثمل

\* \* \*

ساعد الله قلوبا للورى  
قد رأت حسنك ساعاً يا ملاك

لا يحار المرء يوماً إن رأى

قلبه الواقع رغماً في هواك

فلقد أحييتني بعد مات

وأرحتي تعباً من كسل

أسرعت دقات قلبي حينما

أسفرت شمس الضحى في حلال

برقعت من ضوئها غيم السما

ثم أخفت وجهها في خجل

\* \* \*

سرت أفئدة الناس لها

ورأت آلت إلى أي هلاك

أتلقت في حبها ما لا ترى

عدة تلك ولا يحصيه ذاك

أمن العدل أيا بنت الدلال

تذريني ناظراً في وجل

تقتلين القلب من وهله

تخرمين العين سحر القبل

فأريحي واستريحي ساعة

وانقذي مرهون قيد الأمل

## المناهل



سرتُ في الدرب أنادي في سرور  
أ صديقي قم لأجلي في حبور  
قلبي اليوم يغني كالطيور  
أ ... لحب ياتراني قد فرحتُ  
أم لعشق في عيون قد سرحت  
لست أدري

التقيتُ اليوم في الدرب فتاه  
بل ملاكاً ، يرتدي ثوب صلاه  
باسماً من خلف فاه و شفاه

أ ... هو حلم الحلم ما صرت أراه  
أم غداة يصبح الحلم هواه  
لست أدري

نظرتني نظرة للقلب صابت  
وقع القلب صريعا حيث صارت  
صمت دقائقه ثم استجارت  
هل تباغت في دثار الاقتران  
أم يتيه الوجد في فجر الجنان  
لست أدري

سعدت روحي ونفسي عند قرينه  
سكنت أفكار عقلي جنب قلبه  
علقت في الصدر أستار بحبه  
أ ... تراه عالم ماذا بنفسه  
أم تراه سارح في غير حسي  
لست أدري

أنا يا نفس سعيد ، فاحلمي  
واعديها في خيال الوهم  
أسقطي أغشية من سام  
هل لقيت الدفء من هذر سرى

أم مناك قد تمادت في الكرى  
لست أدري

و تساءلت كثيراً ... لم تجب  
أ .. تراها لسؤالي لم تجب؟  
أم لأنني في سؤالي لم أصب؟  
هل سؤالي جاوز الدرب الصواب؟  
أم لخطل في سؤالي لا أجابا؟  
لست أدري

لست أدري .. لست أدري  
غير أن السؤال قد صار جوابا  
ورشاد الفكر قد فاض وثابا  
وسكون الصمت قد تاب متابا  
طالباً صفحي وإذا ذلك أنابا  
فالسألوني ... والسألوني  
فأنا أصبحت أدري

أريد ٢/٢/١٩٨٠

## لقاء الصدفة



صدقة نحن التقينا      ثم غبنا واشتكينا  
حبنا العالي علينا  
برح القلب جفاء      همس الخل وفاء  
في لظى الصمت انطوينا  
يا عناقا ليس يدري      قبلة في الليل تسري  
وهوى منه اکتوينا  
زانها التيه دلالا      زادها الفرح جمالا  
ومن العشق ارتوينا



وعتابا وملاما وابتساما وهياما

واحترقنا فانتشيننا

وتركنا العين تحكي وتناجينا وتبكي

ولنفسينا نسينا

وارتفعنا للأعالي في رضاء وامثال

وحنان إذ جنينا

بثني الخل التياعا والتزمت الانصياعا

وأتينا ما ابتغينا

المنامة ٢/٨/١٩٧٨



## حب من أول نظرة

حبٌ من أول نظرة ... الحب الكامن في الفطرة  
لا أدري أو يُوتى أم يأتي  
الحب الغامض بالمرّة  
أ ... حبيبي لا تنسى ودي ، و نجوم تتألق في السهرة  
و نواح دموعك في عينيّ  
يناديني سحر القطره  
حبي يتوهج كالجمره ... و الحب وليد سويغات  
حب من أول نظرة

أبحرت برمشيكِ ثوانٍ ... و برمشيكِ جُلُ السفرة  
و أقبلُ وجناتكِ مشتاقاً ... أمتص رحيقاً في الزهرة  
أسكرني حبك أسكرني  
فالويل لمن يُسقى الخمره  
الشعر يداعبه حيناً ،  
و دلالُ الجيد خلا مرة  
يا من أودع في صدري  
شلال الحسرة و الزفرة  
أفديك بروحي ، فلتقدم  
فالداء سرى في جسدي  
من حب من أول نظرة

أريد ٢١/٤/١٩٨٢

al-musawi.com

د. أسامة عبدالعزيز

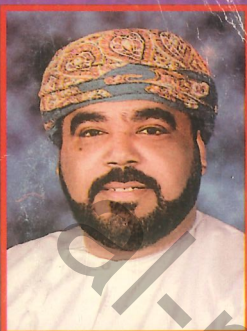
مراجعة وتنقيح

ادريس الهوتي

رسومات

يعقوب بي. الفارسي

تصميم واخراج



## د. علي بن شرف الموسوي

- ولد في ولاية الخابورة بسلطنة عمان ١٩٦١م.
- تلقى بداياته الدراسية في العراق والبحرين.
- أنهى المرحلة الثانوية ١٩٧٨م حيث بدأت اهتماماته الادبية.
- تلقى دراساته العليا في الاردن والولايات المتحدة.
- حصل على شهادة الدكتوراة في التكنولوجيا التربوية ١٩٩٥م من المملكة المتحدة.
- يعمل حالياً في جامعة السلطان قابوس.